

## تحفة الخليل في العروض والقوافي

عثرت على هذه المنظومة المدخرة لدى أحد اساتذتي الاعلام، ولم أكد اسرح طرفي في مروجها حتى اخذت بسحرها الخلال وهذه المنظومة الفريدة حررتها براعة العلامة السيد محمد حسين الكيشوان، وقد دفعني الى تقديمها لقراءة (البيان) مالمسته فيها من البتعة الذهبية وتضمنها طرفاً من الادب العالي. وقد آثرت نشرها استجابة لفضيلة البحائه الاستاذ الخاقاني الذي لا يألو جهداً في التنقيب والبحث عن درر الادب ليحلي بها جيد بيانه الانزاع، والى القارئ الكريم تقريظ العلامتين الشيخ محمد جواد الشيبيني والشيخ محمد رضا الشيبيني سنة ١٣٢٨ هـ

محمد جواد الشيبيني

### تقريظ العلامة الشيبيني الكبير

لك فكر سن الحسام سنته فيه قطعت لبسها وابنته  
ولك العقل راجحاً يأنف الحليم عايه لو بالجبال وزته  
يا فتي العلم وهو خير نداء كل عقل فننته وقتته  
يهاء اقراته المين ايا وذكاء بحفظ مجد قرنته  
قلو أن الخليل ينشر بعد الطي في امة العروض لكتته  
او يوافيك وافر البرد طولاً بمذال من العلي لجننته  
ولو أن اللسان وهو حديد جاء بالزبر خاصماً لألنته

دهشتي وذهولي نسيت نفسي اني بين جمع غفير مختلف الطبقات  
يلتظرون على احرم من الجرم مضمون وصية انسان كامل . وبجالة  
جنونية ناديت بأعلا صوتي « يابري .. يابري .. يابري .. »  
هذا ويرى بقرني يميني في كل مرة نعم ! نعم ياعم ! . وفي المرة  
الثالثة ناولته الوصية وقلت : خذها ونفذ ما فيها فانت أحق  
بمن أي انسان . لانها وصية أهلك . !!

عبد الرزاق العايش

البصرة

كان ذكر الخليل حيا وما  
حكماً طرسها سناء ولكن  
رب بيت أسكنه البحر لفظاً

مثل بيت بالحق منك مسكته  
اودعته الاداب عندك سرأ  
كل بحر اجريت رايك فلكا  
والقوافي لازره قافيات

قما ايها البحر الشجاع المتلاطم الامواج بكامل انتقادك  
وسريع انتقالك وبسيط بيانك ووافر امتنانك لقد خضت  
للحجج وضربت الشج واقمت الحجج فأقعدت المباري عن الحجج  
وعبرت المحيط بكل دائرة من الفضل وعبرت عن روية من  
شرعي العقل والنقل وطفوت ايها السامح على اللجي تضرب  
الموج بالكف وتستغرق الفكر الغواص على اللؤلؤ البديع  
مع الرصف فتستوقف افكار المهرة دونك بالساحل آملة ان  
تكون قوافي لك (واين اثريا من يد المتناول) فتركتها تقوم  
في سراب الظنون وتقوم على المقعد من آفاتنا من تلك الفنون  
بهراً، فقد حذقتنا من مقادك والاشياء بالاسباب والمعلول للحدف  
وحذفتها عن مدالك وما هو المتقارب منها وسمته الخسف

واغيت ايها الواجد بهذه العدة عن إعدادها الالف بعد الالف  
فاصبحت مقبوضة الايدي عن اعنة العزم وانتادت لك بارضا  
لا الرغم بالخزم فلا نكر لو كان كل منهم المنسوج في تفضيلك  
المشرح صدره على نعم المخرج بذكر جميلك فقد جئت لهم بما  
عقل عقولهم عن الرمل والجنب وقيدهم صانعك في ابيات صانعك  
المديدة الطنب، يسمعون اراجيز البناء على ما اسديت فيقصرون  
على طول الابد عن شكر ما اهديت قلبه درك من كامل ماشابه  
نقص ومسرح للناشئة الادبية وفرات يعز حسنها على الققص :  
وكاسب الفضل كم من موسم املي يزهو بجوهر فضل منه مكتسب  
تخلص الدهر فيه عن شوائبه الى معاني صفاء منه دتمتضب  
كم خطبة ردفيها الخطب مثنياً والخطب شوكته لم تثن بالخطب  
وتحفة من عروض الشعر هذبها

مطبوعة من سبيك الذهب لا الذهب  
منظومة اللؤلؤ المنسوق تحسدها

وتستضيء بها منشورة الشهب  
جاءت بما كتبت الحساد ما طبعت مثال مرقومها الاقلام في الكتب